

أضواء البيان

@ 214 @ مغفرة من اﷻ ورحمة خيرا له مما يجمعه من حطام الدنيا وأوضح وجه ذلك في آية أخرى بين فيها أن اﷻ اشترى منه حياة قصيرة فانية منغصة بالمصائب والآلام بحياة أبدية لذيذة لا تنقطع ولا يتأذى صاحبها بشيء واشترى منه مالا قليلا فانيا بملك لا ينفذ ولا ينقضي أبدا وهي قوله : { إن اﷻ اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل اﷻ فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من اﷻ فاستشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم } وقال تعالى : { وإذا رأيتم ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا } وبين في آية أخرى أن فضل اﷻ ورحمته خير مما يجمعه أهل الدنيا من حطامها وزاد فيها الأمر بالفرح بفضل اﷻ ورحمته دون حطام الدنيا وهي قوله تعالى : { قل بفضل اﷻ وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون } وتقديم المعمول يؤذن بالحرص أعني قوله : { فبذلك فليفرحوا } أي : دون غيره فلا يفرحوا بحطام الدنيا الذي يجمعونه . .

وقال تعالى : { نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير } . ! 7